اخذ عن الخضر في ثلاث سنين ما تعلمه الخضر من ابي حنيفة
حيا وميتا في ثلاثين سنة واعجب منه ان اما لقاسم
القشيري ليس بمعدود في طبقات الحنفية ثم
العجب من الخضر انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يتعلم منه الاسلام ولامن علما الصحابة
الكرام كعلي باب مدينة العلم واقضى الصحابة
وزيد افرضهم وابي اقرئهم ومعاذ بن جبل
اعلمهم بالحلال والحرام ولامن عظما التابعين
كالفقها السبعة وسعيد بن المسيب بالمدينة
وعطا بمكة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام
وقد رضي جهله بالشريعة حتى تعلم مسائلها
في اواخر عمره ابي حنيفة قال فهذا مما لا يخفى بطلانه
حتى على العقول السخيفة حتى ان علما المذهب
اخذوا هذه المقالة على وجه السخرية وجعلوها
دليلا على قلة عقل الطائفة الحنفية حيث

لم يعلموا

لم يعلموا ان احدا منهم لم يرض بهذه القضية بالكلية
ثم لو تنزلت لما في منقوله من الخطا في مبانيه
ومعانيه الدالة على نقصان معقوله لصار
كتابا مستقلا الا اني اعرضت عنه صفحا لقوله
تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
نبطل قول القايل بل وكفره نيا يظهر لاسبا فيما
ابرز بالنسبة الى نبي الله عيسى المجمع على نبوته سابقا
ولاحقا فمن قال بسلب نبوته كفر حقا كما صرح
به الامام السيوطي فان النبي لا يذهب عنه وصف
النبوة ولا بعد موته واما حديث لا وحي بعدي
فباطل لا اصل له نعم ورد لا نبي بعدي ومعناه
عند العلما انه لا يحدث بعده نبي بشرع ينسخ
شرعه وقد صرح الامام السبكي في تصنيفه له ان
عيسى عليه السلام يحكم بشريعة نبينا بالقران
والسنة وحينئذ يترجح ان اخذه للسنة من النبي

Copyright © King Saud University